وهما ثوران احمران قال لهما الرب كونا فكانا فعقد النير
على اعناقهم وبذر وحرث وكان ادم يقف من التعب
ويقول لحوي انت الذي اورثتيني هذا كله فلما
حصده ودرسه وطحنه وخبزه تعب تعبا شديدا
قال كعب لم يزل الحب زاكيا في عصر ادم وابنه
شيث الى اول زمن ادريس فلما كثر الناس نقص من
مقدار بياض النعام الى اصفر منه فكان كذلك الى
ايام فرعون فانتقص كذلك الى ايام الياس ثم نقص
لما كثروا الحيوان ضار على مقدار بياض الحمام الى ارنبة
فلما قتلوا يحيى بن زكريا فصارت ايام الى ظهور نخت
نصر عاد الى مقدار البنادق فبقي كذلك الى ايام
العزير فلما قالت اليهود عزير بن عبد الله عاد الى
مقدار الحمص ثم صار الى ما ترى قال كعب
ويوشك الى ان يصير مقدار الجاروش قال
وهب فلما اجرى انطقهما الله الذي انطق كل شي
وقال يا ادم كم بين هذه الدار وبين الذي كنت
فيها هذه الذي انت فيها هذه دار التعب والكدر
قد اورثتها نفسك واورثتها من بعدك فبكى
ادم بكا شديدا وكان الزرع في طول النخلة الطويلة
والسنبلة الواحدة في طول مائة ذراع بيضا كالثلج
الفضة والرياح اليمين عليه والشمال تزكيه والجنوب
تربيه

تربيه وادم يحصد وحوي تجمع ثم علم ادم الثورين الدار س
فارسل الله ريح الصبا فغزل الحب ناحيه والتبن ناحية
ثم تعلم الطحن والعجين والخبز واكل هو وحوي فاما بهما
التخمة والفرثرة في بطونهما وفدحا ادم جثا فتغير
وتغير عليه بدنه وثقل فقال كل منهما لصاحبه كنا
ناكل في الجنة ولا نجد في انفسنا شيا من ذلك فلما
ثقلت عليهما بطونهما امرهما الملك ان ينتبرا الى الصحرا
لقضا الحاجة فلما رايا ذلك من انفسهما بكيا بكا
شديدا وقال ما هذا الذي اورثنا ذنوبنا فامرهما
الملك ان يتمسحا بالحجر ثم يغتسلا بالماء ثم علمهما
الوضو والصلاة فتوضوا وضو الاسلام وصليا
فاول صلاة صلاها ادم صلاة الظهر وكان ادم رب
اشتغل بمعيشته عن الصلاة حتى ما كان يعرف
الاوقات فاعطاه ديكا ودجاجة وكان الديك
ابيض ازرق اصفر الرجلين كالثور العظيم وكان
يضرب بجناحه عند الصباح وعند اوقات الصلاة
ويقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
يا ادم الصلاة يرحمك الله وكان يقوم الى الصلاة
والديك واقف على باب داره فاذا خرج الى زرعه
وحرثه يسبح الله تعالى واخذ ادم في الغرس حتى غرس
جميع ما على وجه الارض من الاشجار وانواع الفواكه

ادم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)